



إعداد متجري الخاص. حيث استغرق إنشاء ماركة «دبليو باي ولاء» نحو ١٢ عاماً تقريباً».

وتحدثت ولاء لمجلة «المها» عن طموحاتها المستقبلية قائلة إنها ترغب في إطلاق خط أزياء للأطفال لأنها تقوم بالفعل بتصميم ملابس أطفال لزيائنها. من ناحية أخرى، تقوم ولاء حالياً بالتركيز على تصميم العبايات وفساتين السهرة.

ولكي تقوم بإنتاج تشكيلاتها، تسافر ولاء إلى إيطاليا عدة مرات في السنة حيث تقع ورشة عملها. وبطبيعة الحال، فإن الوقت المتبقي في جدول أعمالها المزدحم تركزه كأم لعائلتها وأطفالها الثلاثة.

واختتمت ولاء قائلة: «لم أكن أنفق ما يكفي من الوقت مع أطفالي، لذا قمت بتغيير جدول أعمالي. فأنا أستيقظ الآن عند شروق الشمس من أجل العمل عندما يكون أطفالي في المدرسة، وعندما يعودون منها أتوقف عن العمل ولا أحد يتصل بي، ذلك لأنهم يعرفون أنه حان وقت العائلة». ❌

تصميم ملابس فريدة من نوعها. وهناك الكثير من الناس الذين يستوحون من الطبيعة، إلا أنه يجب أن يكون لديك شيء مختلف لتستلهم منه أروع التصاميم».

وأضافت: «إن البحرين لديها تاريخ حافل. ودائماً ما أتحدث مع جدتي فكلماتها في بعض الأحيان تعد مصدر إلهام لتشكيلي بأكملها. وعلى سبيل المثال، لدينا ثوب يسمى «ثوب النشل»، وهو عبارة عن قفطان تقليدي. وقمت بإنتاج واحد منه فقط بطريقة حديثة جداً مستخدمة أقمشة فرنسية وإيطالية مع الحفاظ على التطريز والتفصيل الأصلي. وستجدون في جميع تشكيلاتي مزيجاً من الخامات الغربية مع الملامح التقليدية العربية».

وتتوافر تشكيلات أزياء ماركة «دبليو باي ولاء» حالياً في محلات «ساكس فيفت أفينيو» والمتاجر متعددة الماركات الراقية في البندقية وميلانو وروما، أما متجري المستقل الخاص فسيأتي لاحقاً. وتقول ولاء: «أريد أن أكون أكثر رسوخاً وثباتاً قبل

وفي هذا السياق قالت ولاء: «شعرت بأني مقيدة ومحدودة، فقد كانت لدي تصاميم أردت أن يراها الناس. لذلك قررت إنشاء خط أزياء للسهرة باسم «دبليو باي ولاء» في إيطاليا لعرضها في المعارض وصلات العرض والمحلات التجارية». وفي الواقع، تم عرض خط الأزياء الجديد في إيطاليا ولندن وميامي ولاس فيغاس، وكذلك في دبي وقطر.

ومع استخدام أنعم الأقمشة مثل الدانتيل الفرنسي والشيفون والجرسية في ملابس السهرة والعبايات والتي تعتقد ولاء أنها تبرز أنوثة المرأة، أصبح من السهل تفسير سبب الإقبال الكبير على علامتها التجارية بصفة خاصة.

وقالت ولاء: «أشعر أنه كلما كانت المرأة أكثر تحفظاً، كلما كانت أكثر أنوثة، تلك هي وجهة نظري الشخصية. أنا سعيدة جداً بأن أرى كبار المصممين العالميين قد بدؤوا في ابتكار فساتين بقبة عالية وبأكمام طويلة لم تكن موجودة منذ خمس سنوات. وكان عملائي يقولون لي إنهم استغرقوا وقتاً طويلاً للعثور على فساتين ذات أكمام طويلة من إبداع مصممين عالميين».

ومع طرح ست تشكيلات أزياء حتى الآن، فإن أحدث ما أنتجته ولاء تشكيلات «ربيع / صيف ٢٠١٤» التي تضم بشكل رئيسي مجموعة أزياء راقية للسهرة. قالت ولاء: «أنا لا أحب أن أقول أنها «هوت كوتور» لأن العديد من المصممين يستخدمون هذا المصطلح. ولكي يكون التصميم «هوت كوتور»، فلا بد من اعتماده من قبل غرفة باريس للتجارة. إلا أن مستوى ثوبي هو «كوتور».

واستطردت قائلة: «أنا أقوم بتصميم قطعتين من كل ثوب، وأنا بالفعل أستخدم الأقمشة الراقية بالإضافة إلى التطريز وأشغال الإبرة، لذا فمن الصعب أن أفعل ذلك في الإنتاج الضخم».

وكشفت ولاء مؤخراً عن «تشكيلات خريف / شتاء ٢٠١٥»، والتي باتت جاهزة الآن، وهي خليط من أنماط الشرق الأوسط واليابان، مع الجمع بين أوجه التشابه بينهما. وعلى سبيل المثال، تغطي أزياء النمط الياباني رداء «الكيمونو» بنفس الطريقة التي تستخدم المرأة العربية العباية، ويتميز كلا البلدين باللؤلؤ الطبيعي الذي تستخدمه ولاء كإكسسوارات في تصميمات الأزهار والزركشة.

وأردفت قائلة: «أحب أن أستلهم من الأشياء الفريدة من نوعها، لأنه بهذه الطريقة يمكنك

يقولون لي: «إنك في العباية تبعين على الفخر والإعتزاز».

وضمن طموحها لإحياء زي الطراز القديم من الثوب الذي يشبه الرداء، عكفت ولاء على تصميم أول زي لها، واستقبلت سيلاً من الإشادات. وأوضحت قائلة: «كان الجميع يتساءلون عن عبايتي، ذلك لأنني كنت قد بدأت في تحديثها. وكان تحت لونها الأسود العادي بطانة من الحرير الأزرق الوضء»

ومنذ ذلك الحين لم يكن هناك مجالاً للعودة إلى الوراء. ومضت ولاء قدماً في ابتكار عبايات أنيقة وعصرية لقاعدة متنامية من العملاء، حتى جاء يوم أشادت فيه إحدى السيدات بعبايتها، ما أدى إلى تغيير مسارها المهني الذي اختارته.

وتقول ولاء: «لقد حدث أن كنت أرندي واحدة من عباياتي في مدينة لندن، فأوقفتني سيدة إسبانية أعجبت بما كنت أرنديه. ولو كانت هذه السيدة خليجية، سيكون الأمر طبيعياً لأن هذا الزي هو ما نرتديه في منطقة الخليج، ولكنها في الحقيقة كانت امرأة أوروبية أحببت التصميم، وكان ذلك يعني لي الكثير. وقد طلبت مني السيدة أن أصنع لها عباية بحيث يمكنها أن ترتديها فوق ثياب البحر».

وفتحت تلك التجربة أمام ولاء آفاقاً جديدة في فن التصميم، وبدأت تتساءل لماذا يتم تقييد العباية بتصميمها التقليدي فقط طالما يمكن استخدامها بمرونة لأغراض مختلفة؟ ورغبة في أن تلقى تصميماتها رواجاً لدى قاعدة أكبر من الجمهور، قدمت ولاء العبايات في عدة ألوان داكنة مختلفة مثل البني الداكن والأزرق الداكن والرمادي الكربوني.

وتحدثت ولاء حول تصميماتها المبتكرة قائلة: «لقد شكّلت هذه التصميمات تحدياً لي، لأنه ينبغي أن تكون محافظة أيضاً. وقد صدم الناس في بداية الأمر لأنهم اعتادوا على لون العباية الأسود. أما اليوم، فإن الكثير من النساء يرتدين العبايات بتلك الألوان الهادئة».

ومع ذلك، وُلدت عبايات ولاء استجابة للطلب الكبير عليها، وكان من عملائها عدد من كبار الشخصيات الذين يريدون التفرد بالتصاميم، ما يعني أنه لا يمكنها أن تشارك في عروض الأزياء أو تنشر تصميماتها في المجلات.



العباية والكيمنو، ومنصات أزياء إيطاليا

بقلم: هبة هاشم

أنحي هوابتي المحببة جانباً وأن أقوم بالتركيز على الدراسة. ولكني لم أستطع، فقد كنت أفكر دائماً في الفساتين والعبايات الكبيرة، حتى إنني كنت أنتقي فساتين أومي عندما كانت تهتم بالخروج».

وبعد أن تخرّجت ولاء من الجامعة في عام ١٩٩٨، كانت لا تزال تحمل نفس الرغبة في أن تصبح مصممة أزياء على الرغم من أنه في ذلك الوقت لم تكن مثل هذه المهنة تؤخذ على محمل الجد في منطقة الخليج العربي. ولكن من حسن حظ ولاء أدرك والداها موهبتها الفذة، وسرعان ما انتقلت إلى لندن لمتابعة دراستها في مجال تصميم الأزياء.

وكانت ولاء ترتدي العباية في كل مرة تزور فيها وطنها البحرين أثناء فترات الراحة بين الفصول الدراسية. وأوضحت بقولها: «نحن عائلة محافظة، إلا أن والدي لم يجبرني أبداً على ارتداء العباية. وكنت أرندي العباية حتى في لندن، وكان الناس

«إن كل ما نرتديه من أزياء تحت العباية في معظم الأحيان يتسم بطابع الخصوصية». بهذه العبارة استهلّت ولاء العلوي حديثها حول ماركتها الخاصة بالأزياء والموضة «دبليو باي ولاء»، والتي لاقت نجاحاً هائلاً في أوروبا منذ عرض أحدث ابتكاراتها على منصات عروض الأزياء الإيطالية. ولكن كيف تمكنت المصممة البحرينية من جعل العباية تتجاوز جذورها التقليدية، وتنجح في تحويلها إلى أزياء للسهرة في العواصم العالمية؟

افتتحت مصممة الأزياء البحرينية ولاء العلوي بالأزياء منذ نعومة أظفارها، إذ كانت ترسم استكشاث على الورق لنساء يرتدين فساتين السهرة وهي في الصف الرابع الابتدائي. وتعود ولاء بذاكرتها إلى الوراء وتقول عن تلك الأيام الخوالي بكثير من المشاعر الجياشة: «بعد عودتي من المدرسة، كان يتركز اهتمامي الرئيسي على كراستي الخاصة بالرسم والألوان. وكانت أومي تطلب مني أن

